

أبناء شبوة يناشدون المجلس الانتقالي الجنوبي بالتدخل وتحرير بيحان وعودة النخبة

أبناء شبوة: الجنوب لن يخضع لصنعاء أبداً

«الأمناء» استطلاع؛ مريم بارحمة:

بدأت تحاك خيوط مخطط ومؤامرة كبيرة على محافظة شبوة بافتعال مشكلة بلحاف وانتهاء بتسليم مديريات بيحان من قبل سلطة الإخوان بشبوة المليشيا الحوثي دون مقاومة تذكر أو حتى طلقة رصاص تسمع. فبعد سقوط آخر جبهات محافظة البيضاء ووصول طلائع مليشيا الحوثي إلى القندق وأطراف ومشارف بيحان كان يجب على سلطة إخوان شبوة الإسراع وتعزيز الجبهات وتمتين الدفاعات لكن لم تعمل شيئاً بل اختلقت المشاكل التي أضعفت جبهة بيحان وخلخلتها، وسخروا إعلامهم وأقلامهم ضد دولة الإمارات والمجلس الانتقالي الجنوبي بدلا من تسخيره ضد مليشيا الحوثي، وما يزيد الشكوك حول عملية الاستسلام والتسليم لمديريات بيحان، صمت سلطات شبوة ورفضها لأي مصالحة وطنية لمواجهة مليشيا الحوثي، بل واعتقال كل من تشك أنه ينتمي لقوات النخبة الشبوانية. وأكد مراقبون وقيادات جنوبية شبوانية تسليم بيحان بدون أي مقاومة.

فيما أوضحت مصادر أن بعض مشائخ وأعيان شبوة الذين حضروا الاجتماع القبلي الذي دعا له محافظ شبوة محمد صالح بن عديو في عتق، ووجهوا له رسائل تحذير إن لم يتغير الوضع فإنهم سيدعون إلى ثورة عارمة تجتث بن عديو وسلطته، وكان اجتماعا فاشلا بكل المقاييس. وكشفت المصادر أن المشائخ التزاموا بتشكيل قوة عسكرية ضخمة لتحرير بيحان بشرط أن ينسحب الشماليون من الصفراء وكل مناطق شبوة وتحل محلهم قوات من أبناء شبوة، مؤكداً أن هناك تنسيقاً واستلاماً وتسليماً بين الإخوان بشبوة ومليشيا الحوثي، وتتبادل الأدوار والغاية واحدة وهي احتلال الجنوب.

إن ثروات شبوة النفطية لها دور في هذا المخطط كما أن أهمية شبوة الاقتصادية والتاريخية والجغرافية تمثل الأساس لقرار احتلالها سواء من قبل جماعة حزب الإصلاح أو مليشيا الحوثي. وتتفاقم معاناة أبناء المحافظة النفطية منذ وصول سلطة الإخوان وتردي الخدمات وانفلات الأمن وغلاء المواد الغذائية والاستهلاكية وشبه انعدام للغاز والمحروقات. ولتسليط الضوء أكثر على معاناة أبناء شبوة والآثار المترتبة على احتلال وسيطرة مليشيا الحوثي على مديريات بيحان، وماهي مطالب أبناء شبوة لإنقاذ شبوة من براثن مليشيا الحوثي وجماعة الإخوان.. رصدت «الأمناء» آراء قيادات ومحللين سياسيين من شبوة والتقت مع مختلف الطيف الشبواني وخرجنا بهذه الحصيلة:

لن يخضع الجنوب

الأستاذ أحمد عمر بن فريد، رئيس دائرة العلاقات العامة للمجلس الانتقالي الجنوبي نشر على تويتر رسالة تسليمة تغريدات قال: «قوات تتبع شرعية الإخوان تنسحب من مناطق في بيحان شبوة لصالح الحوثيين! واضح جداً أن هناك تبادل أدوار وصفقات سرية تجري ما بين الإخوان والحوثي على حساب الجنوب وأرضه وثوراته وقضيته.. متى سينتهي الغباء لدى بعض الجنوبيين في الشرعية ويدركون أن المؤامرة على الجنوب جزء من المؤامرة عليهم؟».

ويشدد قائلاً: «أقولها بثقة مطلقة: لن ينعم الحوثي في متر مربع واحد من أرض الجنوب حيث لا حاضنة له، حتى وإن تأمرت معه جماعة الإخوان كما يحدث حالياً. من تم بيعه وهم الدولة الاتحادية من أبناء شبوة وأبين الأبية سيدرك اليوم حقيقة المؤامرة على الجنوب، وستتوحد أبناء الجنوب لمواجهة هذا التهديد المصري». وكشف في تغريداته أن «قوات حوثية تلتقي بقوات تتبع الشرعية في بيحان في حالة ود سلام وتنسيق واستلام وتسليم!..

مشهد نبعت به على وجه السرعة لدول التحالف العربي نستفسر فيه عن حقيقة ما يحدث ومغزاه؟ ونتساءل: من يقاتل من؟ ومصصلحة من ما تقوم به الشرعية اليوم في شبوة؟ أما الجنوب العربي فقسماً بالله لن يركع لزيدى». وأضاف: «تمعن، في 2015م الحوثي يسيطر على شبوة في نهاية 2015م المقاومة الجنوبية تحرر شبوة في 2019م الإخوان يسيطرون على شبوة في 2021م.. والاستنتاج أن الحوثي والإخوان هدفهم واحد، وهو بقاء الجنوب تحت هيمنة صنعاء أياً كان من يحكمها، والحقيقة أنه لن يخضع الجنوب لصنعاء مطلقاً».

لا عزاء في موت

الكاتب المحلل السياسي الأستاذ صالح علي الدويل باراس يكشف في تغريدة له فشل لقاء محافظ شبوة بمشايخ وأعيان شبوة وأكد أن اللقاء ميت.

وقال في تغريدة في تويتر: «شيء طبيعي أن يولد لقاء مشائخ وأعيان شبوة ميتاً، بدعوة من سلطة الأمر الواقع الإخوانية فيها فقد غاب عنه شيوخ شبوة في الألبغ صورة رفض لألمر الواقع، لن يستوعب بن عديو أن أحزاباً (لا صوت يعلو على صوتنا) تموت حتى لو خدعت الناس بالله فانخدعوا لها بعض الوقت».

جريمة تاريخية

وتحدث الأستاذ عبدالله علي لحدق، عضو قيادة التحالف الموحد لأبناء محافظة شبوة قائلاً: «بلا شك أن لسيطرة الحوثي على مديريات بيحان عظيم الأثر المأساوي على جميع نواحي الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويأتي في الألفية انتهاك السيادة التي لا بديل لها ويستحيل بدونها العيش الكريم». ويضيف: «طبعاً العيش تحت سلطة الحوثي أقل ما يوصف أنه مريع بدءاً من الجانب الروحي والسيطرة وإدارة دور العبادة ومروراً بالخدمات العامة والتعليم والصحة والتموين.. باختصار تعطيل جميع نواحي الحياة الطبيعية، والولسوج في نقف الأزمات المظلم».

ويكشف أن: «سلطة حزب الإصلاح بشبوة ارتكبت جريمة تاريخية بتسليمها مديريات بيحان للعصابات الحوثية، خدمة لمصالحها وأهداف حزبها الأثانية وغرقت للأبد في مستنقع الخيانة العظمى».

وأشار إلى أن: «مديريات بيحان قاومت الاحتلال الحوثي في 2015م وقدمت الآلاف من الشهداء والجرحى، ولحق بها دمار الحروب لمدة حوالي عامين تكلفت بالانقراض المؤزر. ولم تهتم الحكومة الشرعية بمواساة أسرة شهيد أو علاج جريح أو تعويض متضرر أو اصلاح مرفق عام تضرر». ويختتم حديثه بالقول: «خيانة حزب الإصلاح كسر في النفوس عزيمة المقاومة تحت ظل هذه الشرعية التي خانت بيحان وسلمتة للمليشيا الحوثي في سويصات،

ولكنها لم تموت. ففي أعماق كل مواطن هناك مقاوم حر وشجاع لا زالت فيه جذوة المقاومة تنتقد وسينتفض بكل شجاعة إذا ما وجد القيادة الأمينة الصادقة وتتجه الانظار بعد الله إلى قوات المجلس الانتقالي الجنوبي والنخبة الشبوانية والقوات الجنوبية ودعم التحالف وخصوصاً الأشقاء في دولة الإمارات العربية المتحدة، وسيلتف الجميع لتحرير بيحان في أقصر مدة زمنية إن شاء الله».

عودة النخبة الشبوانية

ويقول المقدم عارف بن عبدالله القحطاني: «حقيقة ما حصل من تسليم بيحان ومديرياتها، هي مهزلة وبيع وشراء في دماء أبناء القبائل الذين ضحوا بأبنائهم في 2015م، 2016م، 2017م بقافلة من الشهداء وهذه تعتبر خيانة عظيمة بحق الشهداء وحق كل جنوبي حر».

ويضيف: «للأسف الشديد شبوة اليوم تعيش بين سطوة الإخوان (حزب الإصلاح) المسيطرين على القرار السياسي والعسكري



الكبير والتهميش والإقصاء الذي تم ممارسته من قبل الإخوان بعد سيطرتهم على هذه المناطق خلال الثلاث السنوات الماضية». ويكشف أن: «أبناء بيحان يعيشون في مرحلة الصدمة التي تلقوها عقب هروب محور بيحان العسكري وخذلانهم من قبل السلطة المحلية في المديريات الثلاثة والمحافظة، فأصبحوا أمام أمرين كلاهما أمر من بعض وهو إما النزوح خارج المديرية أو محاولة التعايش مع الحوثي كسلطة أمر واقع، حتى يظهر من يأملوا منه خيراً للمديرية ولديه القدرة على تحريرها وسيقفون معه بكل ما يستطيعوا كما فعلوا في في 2015م حتى تحررت بيحان في 2017م». مؤكداً أن: «أبناء بيحان لا يريدون منهم الكثير بقدر ما يريدوا أن يكون للمجلس الانتقالي الجنوبي تحرك فعلي على أرض الواقع، وأن يسجل حضوره وسعيه الفعلي لتحرير مديريات بيحان من سيطرة مليشيا الحوثي وشبوة بشكل عام من سيطرة الإخوان وأن يكون جاد وحازم بهذا الخصوص وتعود النخبة الشبوانية ليعود الأمن والأمان».

دعوة هامة

وتؤكد الأستاذة أمل أحمد محمد المصلي رئيس مؤسسة أمل لرعاية الأيتام الفقراء والأعمال الإنسانية أن: «احتلال بيحان في محافظة شبوة هو سيناريو تم إعداده مسبقاً بين القوات المتواجدة التي تتبع الشرعية الإخوانية ومليشيا الحوثي فتم الاستسلام والتسليم دون أي مقاومة تذكر، وتعمل شرعية الفنادق المخترقة من قبل جناح حزب الإصلاح إلى إعادة الاحتلال من جديد وهذا سيسبب آثار كارثية أخلاقياً واجتماعياً ودينياً، كون هذه المليشيا لديها منهج تدميري للمجتمع بكافة شرائحه، فقد عمدت على تغيير المناهج وإدخال أفكار دخيلة في المجتمع الذي تسيطر عليه، فالآثار الدينية والتربوية هي أشد الآثار السلبية التي تنفذها المليشيات على أي مكان تسيطر عليه».

وأضافت: «وهذا جعل من أبناء شبوة وبيحان بدرجة أساسية يتصدون لهذه المليشيا الحوثية ويرفضون فكرهم الزيدي، وتواجههم، فلا حاضنة لهم في المجتمع الشبواني، بعد أن تم بيعهم من قبل الألويسية التي باعتهم بمنم بخس، وهدفها واضح وجلي وهو السيطرة على الجنوب وثوراته وكسر شوكتة.. مما دفع أبناء شبوة أن يجتمعوا شتاتهم الذي سعى له نظام صالح البائد ومليشيا الإصلاح لتمزيقه منذ احتلال الجنوب في صيف 1994م، ويناشد أبناء شبوة بدرجة أساسية كافة أبناء

الجنوب بتوحيد الصفوف وترك المحامكات والاختلاف واتجاههم نحو الهدف الذي ينشده شعب الجنوب وهو الحرية والاستقلال من الاحتلال».

ووجهت أمل دعوة هامة وعاجلة للمجلس الانتقالي الجنوبي ممثلاً بالقائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي بدعم وتجهيز القوات المرابطة في الجبهات بالرجال والسلاح، وإعطاء الأوامر للقوات المسلحة الجنوبية والمقاومة والدعم والإسناد والنخبة الشبوانية لتولي مهامها الوطنية، للمساندة في الذود عن الأرض والعرض في بيحان وكافة الجبهات التي يحاول من خلالها الحوثي ومن يتعاون معهم دخول أرض الجنوب».

سخط كبير على سلطة حزب الإصلاح فيما يؤكد رئيس تحرير موقع قنبان نيوز

الإخباري الأستاذ أديب صالح العبدن أن: «الآثار المترتبة على تواجد مليشيا الحوثي بشبوة كثيرة أبرزها إغلاق مدارس التعليم الأساسي والثانوي، نتيجة قيام خطباء تابعين للحوثيين بدخول بعض المدارس لإلقاء على الطلاب المحاضرات التوعوية للفكر التابع للحوثيين، وهذا ما جعل الناس تخاف ويقومون بمنع أبنائهم من الذهاب إلى المدارس خوفاً من فرض الحوثيين أي مناهج جديدة بالمدارس، ولا زالت المدارس مغلقة إلى يومنا هذا».

ويضيف: «هناك تدمر بين الناس من إدخال تحريف على الأذان حسب المذهب الزيدي، ولكن هذا توقف بعد سحق الكثير من الناس. إضافة إلى سحق كبير جداً كانوا يكونه المواطنون على سلطة حزب الإصلاح في بيحان، والتي احتكرت كل شيء بعناصرها، حتى المساعدات الإنسانية والوظيفية العامة، وتهميش معظم الشباب الذين ساهموا في تحرير بيحان في عام 2017م، وتقيد حرية الرأي والتعبير، ومنع المسيرات السلمية للأخريين. مثل ما حدث في فعالية المجلس الانتقالي في 7 يوليو 2021م، التي جرح فيها ستة من عناصر الانتقالي برصاص الأمن التابع للإصلاح من قوات الأمن العام والقوات الخاصة».

وتابع: «كل ذلك قتل أي روح لأي مقاومة ضد الحوثيين ورفضت قبائل بلحارث بتعسكر قوات الإخوان في عسيران، بعد إرسالهم حملة عسكرية لقتال بلحارث قبل دخول الحوثي بيحان بأسبوع تقريبا، وتنجرت قواتهم العسكرية أمام مليشيا الحوثي».

ويؤكد أن: «معاناة المواطن لا تختلف في ظل وجود حزب الإصلاح أو الحوثيين فلا توجد أي بيئة حاضنة لهم جميعاً. ويضيف للأسف الشديد بيحان تعيش ظلام دامس منذ دخول الحوثيين، نتيجة منع محافظ شبوة تزويد كهرباء بيحان بمادة الديزل».

وأشار إلى: «أن شبوة ما زالت الجزء الأكبر منها بيد سلطة حزب الإصلاح التي ما زالت تحكم قبضتها عليها وتقوم بملاحقة نشطاء وقيادات المجلس الانتقالي الجنوبي وايضاً الاعتقالات لأبناء شبوة من جنود النخبة الشبوانية، ويقع تحت سيطرة الحوثي مديريات بيحان التي سلمها حزب الإصلاح لتسليم واستلام بدون أي مقاومة، وتكاد المعاناة تكون واحدة للمواطنين بشبوة هنا وهناك».

وأضاف: نعول على المجلس الانتقالي الجنوبي التدخل السريع بعملية واسعة لتحرير شبوة بشكل كامل وعودتها الى عقها الجنوبي، وهذا نعتقد بأنه سيأتي بالإضافة إلى تحرير سنيون بحضرموت بعد إحكام سيطرة الحوثيين على مارب آخر معازل حزب الإصلاح».

عملية عسكرية برية

ويضيف المواطن عنتر بن رشيد قائلاً: «تمكنت مليشيا الحوثي من السيطرة على مديريات بيحان (بوابة شبوة)، وبالتالي يجعل سقوط عاصمة المحافظة عتق سهل المنال، والمسألة مسألة وقت من الناحية العسكرية. إن السيطرة على بيحان له آثار دينية حيث اتجهت المليشيا مباشرة إلى أكبر التجمعات السكانية المساجد والمدارس من أجل التغيير الفكري والمذهبي».

ويؤكد أن: «سلطة الإخوان بشبوة تواجه سخطا عارماً واستياء شعبياً واسعاً بعد تسليم ثلاث مديريات في ثلاث ساعات دون إطلاق رصاص آلي، علماً ان هذه المديريات مقيدة في كشوفات الجيش الوطني سبعة الوية عسكرية».

ويوضح أن: «الشارع الشبواني ينظر إلى الانتقالي الجنوبي والتحالف العربي ويحذوه الأمل بعملية عسكرية برية تحرر مديريات بيحان وشبوة عامة، وتأمين حدودها. ويحارب عبوة النخبة الشبوانية لتثبيت ركائز الأمن والاستقرار».



الصفوف».

تحرك فعلي

ويؤكد الكاتب والناشط السياسي الأستاذ صالح هملان الهديبي أن: «الآثار المترتبة على سيطرة المليشيا الحوثية على مديريات بيحان تتلخص في محاولة بناء قاعدة أو حاضنة شعبية مؤيدة له، من خلال استغلال القصور